

الذي سيقودني إلى طائرة الوداع النهائي ...  
البرد قارس ، والريبع الاوربي جثة ،  
وتقول لافتة المطار « ٢٧ أيار »  
ويدهشي ان الساعة الآلية  
لا تزال تبديل أرقامها باللامبالاة نفسها  
كأن جرحاً كونياً في خاصرة الزمن  
لم يتزف ذلك الصباح ...  
وقاعة المسافرين  
مزدحمة بركاب بلا وجوه  
وفكرت بهلع : تراني حين هجرتك  
نسيت وجهي بين يديك ؟ ...

★ ★ ★

وكانت اللحظة مديبة  
حين أعلنوا قيام الرحلة ٢١٥  
و « الرجاء من الركاب النوجه نحو الطائرة » ...  
واتجهت نحو الفراق  
من المخرج ٤٣  
وعلى الباب لافتة حكومية تقول بصيغة رسمية :  
« كل من يتجاوز هذا الباب  
تحرّم عليه العودة » ...